Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالعقل والروح معاً يكوّنان ما يفصلنا عن بقية العالم الحيواني، مما يمكّن الإنسان ان يعرف الحقيقة وأن يموت من أجل الحقيقة. ومن الصعب جداً التمييز بين الطرفين، فكل طرف ينتمي إلى جزء منا وهذا حسب التعبير الأفلاطوني، ما يرفعنا عما يسفّنا، أو حسب التعبير الذي أعجب به أفلاطون كثيراً، وهو إضفاء الشكل على مالا شكل له. ومع ذلك فإنهما متمايزان، وعندما يقول القديس بولس في تحديده العظيم ان الأشياء المرئية وقتية وأما الأشياء التي لاترى فإنها خالدة، فإنه يحد مملكة العقل الذي يعمل في العالم المرئي ومملكة الروح التي تحيا في اللامرئي.

في العالم القديم قبل اليونان صارت الأشياء التي لاترى هي الأشياء الأكثر أهمية، فالسلطة الجديدة للعقل التي ميزت اليونان ظهرت في عالم يتجه نحو الروح. ولفترة قصيرة في اليونان التقى الشرق والغرب فالانحياز الى العقلاني الذي يميز الغرب والتركة الروحية العميقة التي تميز الشرق اتحدا. والنتيجة الكاملة لهذا اللقاء، الباعث الأكبر على النشاط الإبداعي، البادية لدى إضافة صفاء العقل الى القوة و الروحية، يمكن التحقق منها بدراسة ماحدث قبل اليونان، أي عندما كانت هناك قوة روحية عظيمة معطلة في العقل. ويمكن أن نرى ذلك بوضوح أكثر في مصر حيث السجلات كاملة ومعروفة أكثر من اي أمة قديمة أخرى. ولذلك لابد من ترك اليونان لحظة والنظر في البلاد التي امتلكت حضارة من حضارات العالم القديم كلها.

لقد تركز الاهتمام كله في مصر على الموتى. فالسلطة العالمية الحاكمة هي امبراطورية رائعة - والموت هو الشغل الشاغل. أعداد لاتحصى من الكائنات الإنسانية لأعداد لاتحصى من القرون يفكرون بالموت باعتباره الأقرب إليهم والأكثر اعتيادا. انه لظرف خاص جسده الفن المصري المتركز على الموتى. فلم يكن العالم الواقعي المعاش هو العالم الذي يسير في شعابه في الحياة اليومية بل العالم الذي سيذهب إليه عن طريق الموت.